والمعنى انه اعلم بهم وبك فانهم الضالون وانت المهتدي
قوله اعلم المفضلين لأنه من عامه قوله بل هو منصوب بفعل
محذوف ومن اسم موصول صلته يضل قوله ولا يرفع في الغالب
ظاهرا اي لفظا سواء كان اسما او ضميرا بارزا وليس المراد ما قابل
المضمر وذلك لأنه ضعيف الشبه باسم الفاعل من قبل انه في حال
تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع قوله فيفهم اي العرب الا قوله
يوجب رفع افعل اي لا ينطق به الا هكذا فوجه النحويون ذلك
بما ذكر قوله اذ يكون في الكلام نفي لانه عند كونه منفيا يكون
بمعنى الفعل ويعمل عمله فيكون بمعنى حسن وهذه العبارة تحتمل
معنيين احدهما ان يكون احسن بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا
النفي على اسم التفضيل توجه النفي الى قيده الذي هو الزيادة
فيفيد انه ليس حسن الكحل في عين رجل زائدا على حسن الكحل في عين زيد
فيبقى اصل حسن الكحل في عين رجل متساويا على حسن الكحل في عين زيد اما
بان يساويه او يكون دونه والمساواة يأباها مقام المدح
فرجع المعنى الى انه حسن في عين كل احد قوله دون حسنه في
عين زيد فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن وثانيهما اذ يجعل احسن
قبل تسلط النفي عليه مجردا عن الزيادة عرفا اذا نفي الزيادة لا يلائم
المدح فيبقى اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل منقيسا الى
حسن زيد اما بالمساواة او بكونه دونه لا يناسب المقام فرجع
المعنى الى ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد
فانتفى المساواة والزيادة بالطريق الأولى لما اقتضاه المقام
ولا يبعد ان يقصد بنفي المساواة نفي الزيادة ايضا لان في الزائد
على شيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به عرفا نفي المساواة
مطلقا ولو في ضمن الزائد ايضا فتحصل من جميع ذلك ان حسن
الكحل في عين رجل دون حسن الكحل في عين زيد وذلك كمال المدح قوله

باعتبارين

باعتبارين كان الأولى ان يقول باعتبار اخر لان التفضيل اي الزيادة
انما هو باعتبار واحد لا باعتبارين كما لا يخفى قوله ما رايت رجلا ما
نافية رايت رجلا فعل وفاعل ومفعول احسن نعت رجل في عينه
جار ومجرور في محل نصب حال من الكحل مقدم عليه والكحل فاعل
باحسن اي منه حسنه في عين زيد والضمير الاول يعود على زيد
والثاني يرجع للكحل قوله ما رايت امرا احب الخ ما نافية و
امرا مفعول رايت واحب صفته واليه حال من الضمير في احب
والبذل فاعله ومنه متعلق بالبذل واليك حال من الضمير في
منه ويا ابن سنان منادى والبذل الاعطا قوله لا يكن الخ يعني
في يكن التام فيكون احب مرفوعا على انه صفة حقيقة والنقص
فاحب خبر وعلى هذا فهو وصف في المعنى

باب التوابع

جمع تابع وهو المشارك لما قبله في اعرابه الحاصل
والمتجدد غير خبر فخرج بالحاصل حال المرفوع وغيره وبالمتجدد حال
المنصوب وغيره والمفعول الثاني من باب اعطى وجواب الشرط المجزوم
فانه يتجدد له الرفع اذا قرن بالفاء وقدر خبر مبتدا فلا يشاركه
الأول وبقولنا غير خبر الثاني في نحو الرمان حلو حامض فانه وان شاركه
ما قبله في ذلك فليس تابعا لانه خبر واعترض بانه جزء خبر لا خبر فزاد
وليس خبرا ولا جزء خبر واعلم ان المشاركة فيما يشبه الاعراب
كالمشاركة فيه فيشمل التعريف يا زيد الفاضل ويا سعيد كرز
ويا تميم اجمعون مما اتبع فيه المنادى على لفظه قوله يتبع ما قبله
في اعرابه اي لفظا وتقديرا ويشكل عليه نحو قام قام ولا ولا و
اجيب بان المراد في الاعراب وجودا او عدما فيدخل ما ذكر
وعطف النسق اذا لم يكن للمعطوف عليه اعراب كالجملة المستانفة
ومثل الاعراب ما يشبهه كما علمت قوله خمسة فاذا اجتمعت
فالاولى تقديم النعت ثم البيان فالتوكيد فالبدل فعطف النسق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)